

## دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين

أسماء أحمد مصطفى  
 أ.د. حنان محمد اسماعيل يوسف  
 أستاذة الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس  
 د. فبسمة صلاح الدين  
 مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

**الاهداف:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين.

**المنهج:** استخدمت الباحثة منهج المسح.

**العينة:** عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من الذكور والإناث.

**الادوات:** اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان.

**النتائج:** توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تشكيل اتجاهات المراهقين حيث أن اوضحت الدراسة أن موقع الفيسبوك جاء من أول المصادر التي يعتمد عليها المراهقين في متابعة الاحداث الجارية ويلية اليوتيوب وانستجرام ويأتي في المترتبة الاخيرة موقع سناب شات، كما اوضحت الدراسة اهتمام المراهقين لمتابعة قضايا اللاجئين على مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن بنسبة ٤٦% من المراهقين يحرصون على متابعة قضايا اللاجئين على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن جاءت أكثر الموضوعات التي تثير اهتمام المراهقين هي "أزمة الأطفال اللاجئين" في المرتبة الاولى ويليهما المعاملة العنصرية التي يتعرض لها اللاجئين في الدول المستضيفة، كذلك اوضحت الدراسة أن التأثير الناتج من تعرض المراهقين لقضايا اللاجئين على مواقع التواصل هي زيادة معرفتهم بالمشكلات التي يعاني منها اللاجئ إلى جانب التعاطف معهم ودعمهم بالاضافة الى الترحيب بهم في أوطانهم.

#### The role of social media platforms in shaping teenagers point of view regarding refugees cases

This study aims to explore the role of social media platforms and its effect regarding shaping teenager's point of views about refugee cases The researcher used non probability random Sample over 300 from males and females They had to fill a survey after analyzing the results of survey, the results showed that social media plays a vital role in shaping teenagers point of view regarding this matter. The most viewed social media platform for news checking was Facebook then YouTube and Instagram, last but not least Snapchat. The results also showed that the teenagers are interested in checking on refugees cases and stories on social media. The study also showed that 46% from the teenagers using different social media platforms are interested in checking the refugees cases. The most interesting cases and stories was checked by teenagers regarding refugees cases were, "The crisis of refugees children" on top then "The racism refugees faces from locals in their host countries". The study also showed that the exposure of those cases and stories on teenage made them have more sympathy and more supportive for refugees. It also made them more welcoming refugees in their countries.

سنوات والذي غرق في بحر إيجه عام ٢٠١٥ وعمران دقنيش البالغ خمس سنوات والذي كان مغطى بالغبار والدماء ينتظر قذيفة صادمة خلف سيارة إسعاف في عام ٢٠١٦، كلتا الصورتين تجسدان الرعب والمعاناة التي يتعرض لها المدنيون طوال أزمة اللاجئين في أوروبا والحرب الأهلية في سوريا. ففي حين لاقت صورة آلان كردى الكثير من التضامن المدعوم بالعمل، لم تسفر صورة عمران دقنيش عن نفس التأثير وتوصلت النتائج الى انه على الرغم من أن الصور المروعة التي يمكن أن تأجج المشاعر، وتلقى التعاطف تجاه المظلومين، إلا أنها قد لا تترجم حركات تضامن، بل ويمكنها أن تتحول إلى أشكال غير فعالة من الشفقة كما توصلت ايضا الى أن الإعلام الرقمي والصور الأيقونية تصبح أكثر أهمية عندما يرتبط التعبير البصري بأطر عمل استطرادية وان الإتاحة التفاعلية هي نوع من التضامن، ولكن الوساطة الإلكترونية لا تستطيع أن تحدث تغييرا اجتماعيا أو سياسيا لوحدها.

٢١ الحركة المعادية للاجئين في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة حالة ظاهره "جنود أودين". (2018) Mattias Ekman تحلل الدراسة كيف استخدم العنصريين مواقع التواصل الاجتماعي لحشد الناشطين وتنظيم مظاهرات تستهدف اللاجئين والمهاجرين، وذلك من خلال رصد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والحركة المعادية للاجئين والهجرة القسرية من خلال استخدام ظاهرة "جنود أودين" كدراسة حالة من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي بحسب نظرية Cammaerts لافتراضيات فرصة الوساطة لتفسير الأساس المنطقي المقلوب للشبكات العنصرية على الإنترنت باستخدام التحليل الكمي والكيفي لمحتوى وسائل الإعلام التقليدية والوسائط الاجتماعية وتوصلت أهم النتائج الى انه ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بالتواصل مع الناشطين وأيضاً بين أولئك الراغبين بالمشاركة بالدوريات والمنظمين. كما ساهم فيسبوك في خلق حوارات بين مجموعات داخل المجموعة. ساهمت حوارات المجموعات المغلقة بين الأعضاء والمتعاطفين بتبادل أفكار اليمين المتطرف والأفكار العنصرية كما استخدمت العصابة حسابها المفتوح لتعزيز الشبكة ولعرض الأنشطة التي قوم بها الناشطون. وبخلاف المجموعات المغلقة، كانت المجموعة المفتوحة نظيفة أكثر، حيث تضمنت الصفحة نوعين من الرسائل، صور ونص قصير عن الفعاليات التي قام في الشوارع كما انه خلال التسعة أشهر الأولى من عام ٢٠١٦، قامت أكبر سبع صحف بنشر ٩٠ مقالا عن العصابة (ناهيك عن البرامج التلفزيونية والانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي) مما جعلها معروفة للعامة. لم يكن هنالك مقالات تعرض العصابة بشكل إيجابي، ٦٠% بالمئة منها كان محايدا و ٤٠% عرضها بشكل سلبي. كان اسم العصابة مقرونا بالعنف في ٤١% من المقالات.

٢٢ مرحبا ام لا: دراسة مقارنة بين منشورات اللاجئين على انستجرام وبينتريست (2018) Michael Cacciatore هرب ملايين السوريون من بلدهم منذ اندلاع الأزمة في بدايات ٢٠١١، حيث نزح. ما يقارب ٦,٦ مليون سورى داخليا، بينما فر أكثر من ٤,٦ مليون خارج سوريا. وقد أدى هذا التدفق الهائل للاجئين إلى تضافر الجهود الإنسانية لمساعدتهم، وأيضاً إلى ازدياد الأصوات التي تنتظر إليهم كخطر يهدد الأمن والاستقرار. وعلى الرغم من تداول الأزمات بشكل كبير على منصات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تطبيقات انستجرام وبينتريست، لا نزال نعلم القليل حول "ماذا" و"كيف" يتم عرض معلومات عن اللاجئين على هذه المنصات. تتناول الدراسة هذه الفجوة من خلال التحليل الكمي وتحليل المحتوى لعينه عشوائية من ٧٥٠ منشور على انستجرام و ٧٥٠ منشور على بينتريست، وذلك لمقارنه الرسائل المرئية والنصية حول هذه الأزمة وذلك من خلال استخدام نظرية الأطر الإعلامية. وتوصلت أهم النتائج الى أن رسائل بينتريست تعكس بشكل متكرر الشعور بالتهديد الأمني وتشمل على مكونات بصرية فريدة أكثر من انستجرام، كما كانت المنشورات التي تتعلق بالأمن القومي في إطار موضوعي

أدت الحروب والصراعات والاضطرابات السياسية والتغييرات المناخية والكوارث الطبيعية التي تشهدها أجزاء من العالم حاليا إلى تفاقم مشكلة اللاجئين التي تحولت إلى أزمة فرضت نفسها على المشهد الدولي منذ عام ٢٠١٣، بعد تجاوز عدد اللاجئين وطالبي اللجوء والنازحين داخليا أكثر من خمسين مليون شخص للمرة الأولى منذ فترة مابعد الحرب العالمية الثانية.

وقد أشار تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن عدد اللاجئين والنازحين قد وصل إلى رقم قياسي في عام ٢٠١٧ حيث بلغ ٦٨,٥ مليون شخص وأبرز التقرير أن ٥٨% من اللاجئين يعيشون في المناطق الحضرية وليس المخيمات أو المناطق الريفية، وأن معظم اللاجئين والنازحين حول العالم من صغار السن، وشكل الأطفال نسبة ٥٣% من إجمالي عدد اللاجئين، وبين التقرير أن عدد البلدان التي تستضيف أعدادا كبيرة من اللاجئين كان قليلا نسبيا، حيث تصدرت تركيا دول العالم الأكثر استضافة للاجئين من حيث الأعداد المطلقة، إذ يبلغ عدد اللاجئين فيها ٣,٥ مليون (معظمهم من السوريين) بينما استقبل لبنان أكبر عدد من اللاجئين مقارنة بسكانه. وفي الإجمال فإن ٦٣% من جميع اللاجئين المنضوين تحت ولاية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يقيمون في ١٠ بلدان.

### مشكلة الدراسة:

في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات التي يشهدها العصر، لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد منصة لإيصال رسالة معينة، أو أداة للمعرفة وتزويد الجمهور بالخبر فحسب، بل أصبحت مصدرا هاما للمعلومات، والتي يبنى عليها الشباب والمراهقين موقفا ضد أو مع، قضية ما. وكذلك تقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث والمواقف السياسية والاجتماعية الجارية، فإذا تم استغلال الإمكانات المتاحة بها بشكل خاطئ فسوف تولد العنصرية والكرهية تجاه الآخر. وبما أن أزمة اللاجئين أصبحت أمرا مطروحا على الساحة الإعلامية بشكل عام، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص (حيث يتم تداول أخبارهم وقضاياهم ومعاتناتهم وهدر حقوقهم ومدى اندماجهم في الدول المستضيفة) فبطريقة ما تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في ردود الفعل والمشاعر إزاء أزمة اللاجئين، سواء بالتضامن معهم والتعاطف مع قضاياهم أو رفض وجودهم والنظر إليهم على أنهم مصدر تهديد للأمن والاستقرار، كما أوضحت دراسة "الحركة المعادية للاجئين في مواقع التواصل الاجتماعي" Mattias Ekman أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في خلق حوارات تميل إلى التطرف والأفكار العنصرية ضد اللاجئين.

### أهمية الدراسة:

١. تزايد أعداد اللاجئين في العالم وفي مصر بالتالي كان من الضروري تسليط الضوء على قضاياهم ومن ثم معرفة مدى تقبلهم والانسجام مع وجودهم.
٢. الوقوف على حجم وطبيعة الدور الذي يؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو اللاجئين.
٣. تبيين المجتمع إلى أهمية نشر الوعي المجتمعي بين المراهقين فيما يخص قضايا اللاجئين وتقبل الآخر.

### أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. التعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة من متابعة المراهقين لقضايا اللاجئين على مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. معرفة اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين.

### الدراسات السابقة:

٢٣ التأثير وراء ارتباط أزمة اللاجئين ومواقع التواصل الاجتماعي والتضامن (2019) Zakaria Sajir & Miriyam Aouragh تبحث الدراسة في اختلاف التأثير الناتج عن الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال السياق الذي تتضمنه من خلال المنهج التحليلي النقدي لصورة آلان كردى "البالغ من العمر ثلاث

ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين؟ وينفرد منه مجموعه من التساؤلات التالية:

١. ما مدى اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الاحداث الجارية؟
٢. ما النتائج المترتبة على تعرض المراهقين لقضايا اللاجئين على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما هي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة من تعرض المراهقين لمتابعة قضايا اللاجئين على مواقع التواصل الاجتماعي؟

#### منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهج المسح الذي يعرف بأنه أحد الاساليب المتعلقة بجمع المعلومات عن سلوكيات المراهقين وعلاقتهم بوسائل الاعلام، ويعتمد البحث على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام.

#### مجتمع الدراسة:

يشمل المراهقين من الذكور والاناث.

#### عينة الدراسة:

عينة مكونة من ٣٠٠ مفردة من المراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

#### ادوات الدراسة:

تمثل في إستمارة الإستبيان لتطبيقها على عينة الدراسة من المراهقين.

#### حدود الدراسة:

٢ الحدود الموضوعية: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين.

٢ الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفترة من ١ / ٥ / ٢٠٢٠ وحتى ١ / ٧ / ٢٠٢٠.

#### نتائج الدراسة:

٢ ترتيب أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على معلومات حول قضايا اللاجئين:

كما أن المنشورات التي تتعلق بالإنسانية في إطار عرضي. كما توصلت الى ان ٧٥,١% من المنشورات على انستجرام التي شملتها الدراسة (٧٥٠ منشور) كانت إنسانية، بينما ٢٤,٩% منها يتعلق بقلق حول الأمن واعتمد مستخدمو انستجرام على الصياغة العرضية بشكل أكبر ٤٢,٨%، في حين اعتمد مستخدمو بنترست على الصياغة الإنسانية (الموضوعية) ٤٩,٦%.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. اكدت الدراسات السابقة على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للمعلومات بين المراهقين، وبالتالي فهي تلعب دورا أساسيا في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الاجتماعية والسياسية، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل وسيلة متاحة للمشاركه وابداء التعاطف وتكوين الاتجاهات نحو قضايا المجتمع.

٢. كما اوضح المحور الثاني أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورا أساسيا في اندماج اللاجئين مع المجتمع المحيط بهم، وتلعب دورا فعالا في تكوين اتجاهات المجتمع نحو قضاياهم، حيث أن اكدت الدراسات السابقة أن وسائل التواصل الاجتماعي تعكس الاحداث الاجتماعي في محرك لدعم الجمهور تجاه قضية ما وبالتالي توجه الرأي العام وتساهم في اتخاذ إجراءات تجاه الازمات فأنت الدراسة الحالية لتتعرف على اتجاهات شريحة هامة من شرائح المجتمع وهي شريحة المراهقين نحو قضايا اللاجئين والذين دعمتهم الدراسات السابقة وأكدت ان شبكات التواصل الاجتماعي تساعد اللاجئين على الاندماج في المجتمعات المضيفة.

#### مصطلحات الدراسة:

٢ مواقع التواصل الاجتماعي: مواقع التواصل الاجتماعي وتشمل فيسبوك، يوتيوب، انستجرام، وهي منصات لعرض وتبادل الافكار والايخار المتداولة في المجتمع.

٢ تشكيل الاتجاهات: الاتجاهات هي تلك الآراء والمعتقدات حول قضايا اللاجئين واللاجئين انفسهم وذلك على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي لدى المراهقين ومعرفة الجانب التقيمي لهذه الآراء والمعتقدات في حاله المناهضة والترحيب بوجودهم او عدم المناهضة ورفض وجودهم.

#### تساؤلات الدراسة:

جدول (١) ترتيب أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون عينة الدراسة في الحصول على معلومات حول قضايا اللاجئين

الترتيب	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		الوزن المرجح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مواقع التواصل الاجتماعي	١٢٠	٤٠,٠	٢٩	١٦,٦	١٠	٥,٧	٧	٤,٠	٩	٥,١	٢٠,٠٠
القنوات التلفزيونية	١٦	٥,٣	٦٠	٣٤,٣	٥٣	٣٠,٣	٢٢	١٢,٦	١٣	٧,٤	١٨,٧٤
الصحف الإلكترونية	٢٦	٨,٧	٥٣	٣٠,٣	٣٥	٢٠,٠	١٦	٩,١	١٧	٩,٧	١٦,٨٠
الأفلام	٧	٢,٣	١٨	١٠,٣	٢١	١٢,٠	٢٣	١٣,١	٦٤	٣٦,٦	١٥,٢٠
الراديو	٣	١,٠	٧	٤,٠	٣٨	٢١,٧	٤٢	٢٤,٠	٣٣	١٨,٩	١٤,٠٦
الصحف والمجلات المطبوعة	٢	٠,٧	٣	١,٧	١٦	٩,١	٥٢	٢٩,٧	٣٠	١٧,١	١١,٧٧
من اشخاص محيطين بي الأصدقاء، الأسرة، زملاء	١	٠,٣	٥	٢,٩	٢	١,١	١٣	٧,٤	٩	٥,١	٣,٤٣
مجموع الأوزان						١٧٥ = ن					٨٧٥

٢ تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى ترتيب أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون عينة الدراسة في الحصول على معلومات حول قضايا اللاجئين، والتي تؤكد حصول "مواقع التواصل الاجتماعي" على الترتيب الأول بنسبة بلغت ٢٠% من إجمالي ترتيب أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون عينة

الدراسة في الحصول على معلومات حول قضايا اللاجئين. يليه "القنوات التلفزيونية" بالترتيب الثاني بنسبة بلغت ١٨,٧٤%. ثم "الصحف الإلكترونية" بالترتيب الثالث بنسبة ١٦,٨%، في حين حصلت "الأفلام".

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أهم إلى حد ما	٤٩	٣٨,٢٨	٨٩	٥١,٧٤	١٣٨	٤٦,٠٠
لا أهم مطلقا	٥٩	٤٦,٠٩	٦٦	٣٨,٣٧	١٢٥	٤١,١٧
أهم كثيرا	٢٠	١٥,٦٣	١٧	٩,٨٨	٣٧	١٢,٣٣
الإجمالي	١٢٨	١٠٠,٠٠	١٧٢	١٠٠,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠

كأ = ٦,٩٠٣ \* د. ح = ٢ معامل التوافق = ٠,١٤٥ = الدلالة = دالة عند ٠,٠٥

بيانات الجدول السابق مدى اعتماد المراهقين عينة الدراسة على مواقع التواصل

الاجتماعى لمتابعه قضايا اللاجئين وفقا للنوع، وجاء "أهم إلى حد ما" بالترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٦% من إجمالي المراهقين الذكور والإناث عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعى لمتابعه قضايا اللاجئين.

#### خاتمة الدراسة:

لقد توصلت الباحثة استنادا على نتائج الدراسة الميدانية أن مواقع التواصل الاجتماعى هو المصدر الأساسى فى حصول المراهقين على معلومات حول اللاجئين كما أكدت الدراسة على أن دور مواقع التواصل الاجتماعى زادت من معرفة المراهقين بمشكلات اللاجئين والتعرف عليها كذلك المبادرات الطوعية لمساعدة اللاجئين وانعكس هذا على تعاطف المراهقين عينة الدراسة ودعمهم للاجئين ومواقفهم من استقبالهم ومما أكد أن هناك دور لمواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين.

#### المراجع:

١. أمانى عبدالغنى، ٦٨,٥ مليون لاجئ فى العالم عام ٢٠١٧ تلتهم سوريون، تاريخ النشر الثلاثاء ١٩ / ٦ / ٢٠١٨، <https://bit.ly/2Re7tLn> تم الاطلاع ٢٥ / ١١ / ٢٠١٨.
٢. خالد عوض، اللاجئين، شهادات واءاء، الجزيرة: وكالة الصحافة العربية، ٢٠١٨.
٣. شوقى عطا الله، عبدالله عبدالرازق ابراهيم، المشكلات الافريقيه المعاصره.
٤. صلاح الدين طلب، حقوق اللاجئين فى الشريعة الإسلامية والقانون الدولى، مجلة الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٩.
٥. عقبة خضراوى، الحماية الدولية للاجئين، دراسة ماجستير فى الحقوق تخصص: قانون دولى عام، جامعة محمد خيضر، بكسر، ٢٠١٢.
٦. على حسن فرحان، حق اللجوء السياسى فى القوانين والساتير الحديثة (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الحقوق، مصر ٢٠٠٨.
7. Amanda Alencar, Refugee integration and social media: a local and experiential perspective, Information, **Communication & Society**, DOI: 10.1080/ 1369118X. 2017.1340500.2017.
8. Jeanine P. D. Guidry, Lucinda L. Austin, Kellie E. Carlyle, Karen Freberg, Michael Cacciatore, Yan Jin, and Marcus Messner, Welcome or Not: **Comparing #Refugee Posts on Instagram and Pinterest**, School of Media and Culture, Virginia Commonwealth University, 2018.
9. Mattias Ekman, **Anti- refugee Mobilization in Social Media: The Case of Soldiers of Odin**, Örebro University, Sweden, 2018.
10. Zakaria Sajir, Miriyam Aouragh, Solidarity, Social Media, and the "Refugee Crisis", Engagement Beyond Affect, **International Journal of Communication** 13 (2019).